35- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٧٥ الخبر والإنشاء | يوم ٢/٨/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:00

وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير هذا اليوم هو اليوم الثاني من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة ودرسنا في مثل هذا اليوم مع كتاب الاتقان - 00:00:19

الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى النوع اللي بين ايدينا هو النوع السابع والخمسون في الخبر والانشاء وهذا المجلس هو المجلس الثالث والخمسون من مجالس قراءة هذا الكتاب - 00:00:36

قال المؤلف فصل في اقسام الانشاء وتحدث عن عن الخبر ثم انتقل الى الانشاء وذكر ان الانشاء انواع وذكر الاستفهام كما تقدم والان الامر يقول الامر هو انشاء شيء يقول الامر هو طلب فعل - 00:00:56

غير كف وصيغته افعل وليفعل يقول طلب فعل يعني الكف هو يعني النهي لا تفعل ويقول طلب الفعل على وجهه يعني الايجاب او الاستحباب او نحو ذلك قال وهو حقيقة في الايجاب - 00:01:21

يعني الاصل في الامر الوجوب. هذا الاصل في الامر الوجوب اذا امرت بامر الاصل في هذا الامر هو الوجوب نحو واقيموا الصلاة فليصلوا معك لماذا جاء بالمثالين؟ المثال الاول اقيموا الصلاة هذا على صيغة افعل. اقم - 00:01:53

فليصلوا معك على صيغة فليفعل. او ليفعل. قال وتلد مجازا لمعان اخر. يقول يعني والاصل في الامر انه للوجوب. وقد يخرج من معنى الوجوب الى معاني اخرى. ما هي؟ قال مثل الندب. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا - 00:02:16

اجتماعك للقرآن وانصاتك هذا على وجه الندب على ما ذكر المؤلف هنا على خلاف والاباحة فكاتبوهم يعني ممكن تكون مكاتبهم اباحة. يعني كاتب المماليك الذين عندكم يعني يكاتبون على اقساط - 00:02:39

اذا علم فيهم خيرا والنص الشافعي على ان الامر فيه للاباحة ومنه واذا حللتم فاصطادوا والدعاء من السافل الى العالي نحو رب اغفر لي والتهديد اعملوا ما شئتم. اذ ليس الامر اذ ليس المراد الامر بكل عمل شاؤوا - 00:03:05

وكذلك يأتي على وجه الاهانة نحو ذق انك انت العزيز الكريم والتسخير اي التذليل كونوا قردة كونوا قردة عبر بها عن نقلهم من حالة الى حالة الى حالة اذلالا لهم. وهو اخص من الاهانة - 00:03:26

نحن فاتوا بسورة من مثله. اذ ليس المراد طلب اذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل اظهار عجزهم قال والامتنان نحو كلوا من ثمره اذا اثمر والعجب انظر كيف ضربوا لك الامثال؟ يعني - 00:03:46

التعجب والتفكر والتأمل والتسوية فاصبروا او لا تصبروا والانشاد واشهد اذا تبايعتم والاحتقار القوا ما انتم ملقون. والانذار نحو قل تمتعوا والاكرام نحو ادخلوها بسلام والتكوين قال وهو اعم من التسخير - 00:04:09

الذي مر قبل قليل كن فيكون والانعام اي تذكير النعمة. كلوا مما رزقكم الله والتكذيب نحو قل فاتوا بالتوراة فاتلوها قل هلم شهداءكم والمشورة فانظر ماذا ترى والاعتبار انظروا الى ثمره - 00:04:35

والتعجب اسمع بهم وابصر قال ذكره السكاكي في استعمال الانشاء بمعنى الخبر الخبر اللي هو اسمع بهم وابصر طيب يقول فصل ومن اقسامه النهي هو طلب الكف عن فعل وصيغته لا تفعل - 00:04:59

وهي حقيقة في التحريم يعني الاصل في النهي التحريم هو طلب الكف طيب يقول وترد مجازا لمعان منها. يعني الاصل في النهي التحريم وقد يخرج عن اصله الذي هو معنى التحريم الى معاني اخرى مثل ماذا؟ قال مثل الكراهة - 00:05:28

ولا تمش في الارض مرحا. هذا يكره والدعاء ربنا لا تزغ لا تزغ صيغة نهي لكن المراد به الدعاء والارشاد لا تسألوا عن اشياء والتسمية اصبروا او لا تصبروا لا تصبروا - 00:06:02

والاحتقار والتقبيل ولا تمدن عينيك وبيان العاقبة لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي عاقبة الجهاد الحياة. واليأس لا تعتذروا والاهانة اخسئوا فيها تخسأ فيها هذا امر هذا امر لكن بعدها قال - 00:06:19

ولا تكلمون هذي صيغة نهي لكنها محمولة على الاهانة يقول فصل ومن اقسامه اي الانشاء التمني. وهو طلب حصول شيء على سبيل المحبة ولا يشترط ان كان متمنى بخلاف المترجى - 00:06:47

يقول المترجى يعني انت يعني يشترط فيه الامكان تقول لعل زيد او لعل زيدا يحضر لعل زيدا يحضر عشا زيد يحضر هذا في امكان انه يحضر لكن التمني احيانا يشترط فيه يعني امكانية الشيء - 00:07:08

مثل لما تقول لما يقول الرجل الكبير آآ قلالية الشباب يعود يوما ما يرجع الشباب يقول ولا يشترطوا امكان المتمني بخلاف المترجى لكن لكن نوزع نوزع لكن نوزع في تسميته في تسمية تمني المحال طلبا - 00:07:31

يقول نوزع يعني يعني متنازع فيه تسمية تمني المحال طرفا. يقول هذا امر متنازع فيه ان الطلب المحال مثل الشباب قال بان بان ما لا يتوقع كيف يطلب قال في عروس الافراح فالاحسن - 00:07:59

ما ذكره الامام اذا اذا قيل الامام عند البلاغيين يقصدون به الجرجانين واذا قيل الامام عند المفسرين يقصدون به الرازي وهكذا والامام عند كذا وكل له مصطلح يقول فالاحسن ما ذكره الامام واتباعه من ان التمني والترجي والنداء والقسم ليس فيها طلب - 00:08:21

بل هو تنبيه ولا ولا بدعة في تسميته انشاء انتهى وقد بلغ قومه فجعلوا التمني من قسم الخبر وان معناه النفي والزمخشري ممن جزم بخلافه ثم استشكل دخول التكذيب في جوابه. في قوله يا ليتنا نرد ولا نكذب - 00:08:52

الى قوله وانهم لكاذبون طيب واجاب بتظمنه معنا العدة فتعلق به التكذيب وقال غيره وقال وقال غيره التمني لا يصح التمني التمني لا يصح فيه الكذب وانما الكذب في المتمني. الذي يترجح عند صاحبه وقوعه - 00:09:17

وهو اذا وارد على ذلك الاعتقاد الذي هو ظن وهو خبر وقال هذا يعني ابن الضائع الذي يقول قد نقله الزركي شيئا يقول وقال ليس المعنى في قوله وانهم لكاذبون ان ما تمنوا ليس - 00:09:47

ليس بواقع لانه ورد في معرض الدم ليس الدم لهم وليس في ذلك المتمني ذم بل التكذيب ورد على اخبارهم عن انفسهم انهم لا يكذبون وانهم يؤمنون هذا جواب يعني جميل جدا - 00:10:11

يقول يعني هذا يقول هذا يعني ورد في معرض يعني الكلام عنهم يعني يقول قوله وانهم لكاذبون ما يرجع الى التمني. وانما يرجع الى تحقيق التمني. عليهم تمنوه. هل يحققونه - 00:10:28

ويقومون به او لا يقول حرف التمني الموضوع له ليت نحو نحو يا ليتنا نرد. يا ليت قومي يعلمون. يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما وقد يتمنى بهل حيث يعلم فقده نحو فهل لنا من شفعاء فيشفع لنا - 00:10:53

ولو ان لنا كرة فنكون ولذا نصب الفعل في جوابها وقد يتمنى لعل في البعيد فيعطى حكم ليت في نصب الجواب نحو لعلي ابلغ الاسباب هذا التمني الان يقول الترجي. الترجي قريب من التمني - 00:11:16

يقول ومن اقسامه اي من اقسام الانشاء الترجي. نقل القرافي في الفروق الاجماع على انه انشاء. وفرق بينه وبين بانه في الممكن والتمني فيه والتمني فيه وفي المستحيل. وبان الترجي يقول التمني فيه اي في الترجي - 00:11:43

وكذلك في المستحيل وبان الترجي في القريب والتمني في البعيد اه وبان الترجي في المتوقع والتمني في غيره وبان التمني في المعشوق للنفس والترجي في غيره وسمعت شيخنا العلامة الكافيجي يقول الفرق بين التمني وبين العرض - 00:12:06
هو الفرق بينه وبين الترجي العرض مثل الا تجلس عندنا؟ الا تزورنا طيب حرف الترجي قال لعل وعسى وقد يرد مجازا لتوقع محظور ويسمى الاشفاق. نحو لعل الساعة يقول ايضا فصل ومن اقسامه النداء اي من اقسام الانشاء - 00:12:33
وهو طلب اقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب ادعو ويسحب في الاكثر الامر والنهي. والغالب تقدمه نحو يا ايها الناس اعبدوا النداء هنا يا ايها الناس يا عبادي فاتقون. يا ايها المزمل ويا قومي استغفروا ربكم - 00:13:01
يا ايها الذين امنوا لا لا تقدموا. وقد يتأخر نحو وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وقد تصحبه الجملة الخبرية وتعقبها جملة فتعقبها جملة جملة الامر. نحو يا ايها يا ايها الناس - 00:13:28
ضرب مثل فاستمعوا له جملة الامر فاستمعوا لها. والخبلية ضرب ويا قومي هذه ناقة الله لكم اية فذروها وقد تعقبها نحو يا عبادي لا خوف عليكم. يا ايها الناس انتم الفقراء. يا ابتي هذا تأويل رؤياي - 00:13:47
وقد تصحبه استفهامية يا ابتي لم تعبد لم تحرم ما لي ادعو ويا قومي ما لي ادعوكم. وقد ترد صورة النداء لغيره. مجازا كالاغراء والتحذير وقد اجتمع في قوله ناقة الله وسقياها - 00:14:09
يعني احذروا ناقة الله واحذروا سقياها والاختصاص في قوله رحمة الله وبركاته اهل البيت يعني يا اهل البيت والتنبيه كقوله الا يسجدوا على قراءة الا يسجدوا قراءة معروفة الا يسجدوا - 00:14:31
انا يا يعني الا يا قوم او الا اي نعم انا يا هؤلاء يعني هذا كلام جاء على لسان الهدهد يقول لهم يعني الا يا قوم يقصد سبأ وملكة سبأ. اسجدوا لله - 00:14:55
التعجب كقوله يا حسرة على العباد والتحسر يا ليتني كنت ترابا تعجب يا حسرة على العباد يتعجب والتعجب كقوله يا حسرة على العباد فيتعجب من حالهم ما يتحسر عليهم لكن يتعجب من حالهم - 00:15:19
اما التحسر يا ليتني هو يتحسر بنفسه قاعدة يقول اصل النداء بياء هي الاصل النداء الاصلية يا ان يكون للبعيد الاصل ان ياء تكون للبعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها - 00:15:44
القريب لنكت منها يعني لفوائد اظهار الحرص في وقوعه على اقبال المدعو. يا موسى اقبل ومنها قول الخطاب المتن معتنى به. نحن يا ايها الناس اعبدوا ربكم ومنها قصد تعظيم شأن المدعو - 00:16:03
يا ربي ومنها قصد انحطاطه كقول فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا فائدة قال الزمخشري وغيره كثر في القرآن النداء بها ايها دون غيره لان فيها اوجها من التأكيد واسبابا من المبالغة - 00:16:27
منها مافيا من التأكيد والتنبيه وما فيها يا ايها هاء التنبيه وما في التدرج من الابهام في اي الى التوظيح والمقام يناسب الى التوضيح. والمقام يناسب المبالغة والتأكيد لان كل ما كلما نادى له عباده من كل ما لان كل ما نادى له عباده من اوامره ونهي ونواهيه - 00:16:56
وعظاته وزواجره ووعده ووعيده من اقتصاص ومن ومن اختصاص اخبار الامم الماضية يعني من قص اخبار الامم الماضية وغير ذلك مما انطق الله به كتابه امور عظام وخطوب حسام ومآن واجب عليهم ان ان يتيقظوا لها ويميل - 00:17:25
بقلوبهم وبصائرهم اليها وهم غافلون. فاقتضى الحال ان ينادوا بالاكد الابلغ اي فصل يقول ومن اقسامه القسم. نقل القرافي الاجماع على انه ان شاء. وفائدة تأكيد الجملة الخبرية وتحقيقها عند السامع وسيأتي بسط الكلام فيه في النوع السابع والستين - 00:17:50
قالوا فصل ومن اقسامه الشرط طيب انتهى النوع السابع والخمسون في يعني في الخبر والانشاء وانتقل الان المؤلف الى بدائع القرآن بداية للقرآن هي من اساليب البلاغة يعني يعني البدائع كثيرة جدا - 00:18:21
القرآن يعني مثل الاستعارة من بداعي القرآن التشبيه كثيرة جدا يقول هنا افرزه التصنيف ابن ابي الاصبع فاورد فيه نحو مئة نوع وهي المجاز والاستعارة والتشبيه والكناية والارداف والتمثيل والايجاز والاتساع والاشارة والمساواة والبسط والايصال والتدميم

والتكميل والاحتراس والاستقصاء والتذليل والزيادة - 00:18:47
ترديد والتكرار والتفسير والايضاح ونفي الشيء بايجابي هو والمذهب الكلامي والقول بالموجب والمناقضة والانتقال والاسجال والتسليم والتمكين والتوشيح والتسهيل والتسهيل ورد العجز على الصدر وتشابه الاطراف ولزوم ما لا يلزم - 00:19:16
والتشجيع والتسريع والايهام والتورية والاستخدام والالتفات والاضطراب والانسجام والادماج والافتتان والاقتدار واتلاف اللفظ واتلاف اللفظ مع اللفظ وائتلاف اللفظ مع المعنى والاستدراك والاستثناء وتأكيد المدح بما يشبه الذنب والتفويق والتفويف والتغاير والتقسيم - 00:19:39
والتنكيت والتموين يقول التنكيت وفي بعض النسخ التبكيت بالباء والتضمين والجناس وجمع وجمع المؤتلف والمختلف وحسن النسق وعتاب المرء نفسه والعكس والعنوان والفرائض والقسم والمبالغة والمطابقة والمقابلة والموازبة والمراجعة والنزاهة والابداع - 00:20:08
والمقارنة وحسن ابتداء وحسن الختام وحسن التخلص والاستطراد هذا الذي يعني ذكرها من انواع اه ما يسمى ببدائع القرآن. وهذه نقلوها من اه البلاغة العربية وهل كل هذه الانواع يوجد لها امثلة في القرآن - 00:20:41
او لا يوجد لها امثلة بعضهم ذكر لها امثلة وقد يكون في بعضها يعني قد يكون لا يكون المثال ظاهرا. قد لا يكون واضحا طيب قال فاما المجاز وما بعده الى الايضاح فقد تقدم بعضها في انواع المفردة وبعضها في نوع الايجاز - 00:21:04
مع انواع اخر كالتعريض والاحتباك والاكتفاء والطرد والعكس واما نفي الشيء بايجابه فتقدم في النوع الذي قبل هذا واما المذهب الكلامي والخمسة بعدهم فسيأتي في نوع الجدل مع انواع اخر مزيدة واما التمكين والثمانية بعده فسيأتي في نوع - 00:21:28
الفواصل واما حسن التخلص والاستطراد وسيأتيان في نوع المناسبات. واما حسن الابتداء وبراعة الختام فسيأتيان في نوع الفواتح والخواتم وها انا اورد الباقي مع زوائد ونفائس لا توجد مجموعة في غير هذا الكتاب - 00:21:53
ثم دخل على هذه الانواع فبدأ بالتورية يقول ويدعى التورية ان يذكر لفظ له معنيان اما بالاشتراك او التواطؤ او الحقيقة والمجاز احدهما قريب والاخر بعيد ويقصد ويقصد البعيد ويوارى عنه بالقريب - 00:22:14
ويتوهمه السامع من اول وهلة من اول وهلة. قال الزمخشري لا ترى بابا في البيان ادق ولا الطف من التورية. ولا انفع ولا على على تعاطي تأويلات تأويل المتشابهات في كلام الله تعالى - 00:22:47
التورية مثل ماذا؟ التورية مثل لما قال ابراهيم اني سقيم يعني ساسقم اي سأمرض لما قالوا اخرج معنا الى لعيدهم وهو لا يريد الخروج الى العيد حتى تتسنى له الفرصة في تكسير الاصنام - 00:23:04
قال اني سقيم. هي اني ساسقم ومثل قوله لما جاء ملك مصر قال من هذه؟ قال هذه اختي. يعني سارة اختي في الاسلام هذه تورية وذكر هنا يقول ومن امثلتها الرحمن على العرش استوى. فان الاستواء على معنيين الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب - 00:23:25
الموري به الذي هو غير مقصود لتنزيه تعالى عنه. والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد. المقصود الذي وري عنه بالقريب المذكور انتهى هذا كلام غير مقبول تمثيله بالاستواء هذا غير صحيح - 00:23:47
يعني لماذا؟ لان الاستواء في لغة العرب وكما قال الامام مالك الاستواء معلوم استقرار صعود واستقرار. لما تقول استوى فلان على الناقة صعد واستقر استوى على السفينة صعد واستقر على الكرسي صعد واستقر - 00:24:14
اه لما نقول استولى وش الكلام هذا؟ غير مقبول استولى غيره ولا يمكن لما نقول استوى على العرش ان استولوا استولى هذا بعيد وهذا تأويل الاشاعرة ومن سلك مسلكهم وايضا المعتزلة على نفي استواء الله. وكل ذلك يقصدون تنزيه الله. ان يحل فيما - 00:24:36
وهذا كله بعيد كل البعد. الله اثبت لنفسه انه استوى على العرش ومدح نفسه. قال الرحمن على العرش استوى. فتأتي وتؤول طيب يقول وهذه وهذه التورية تسمى مجردة لانها لم يذكر فيها شيء من لوازم الموراء - 00:25:00

ولا المورء به ولا الموری عنه ومنها ما تسمى مرشحة وهي التي ذكر فيها شيء من لوازم هذا او هذا كقوله تعالى والسماء بنيناها بايد فانه يحتمل والسماء بينها بايد فانه يحتمل الجارحة - 00:25:18

وهو الموری به وقد ذكر من من وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح البنيان. ويحتمل القوة والقدرة وهو البعيد هذه الاية عند على الصحيح في تفسيرها ان المراد بها المراد بها الايدي اي قوة - 00:25:45

لانها لم تظف مقطوعة اظافة لو لو قال الله عز وجل والسماء بنيناها بايدينا عرفنا انها جزء فيها اثبات صفة اليدين لله واثبات اليدين لله حقيقة اما لما قال بايد - 00:26:05

مثل قول الايدي انه اواب ذا الايدي يعني ذي القوة يعني مقطوعة قال ابن ابي الاصبع في كتابه الاعجاز ومنها قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم قال الضلال يحتمل الحب - 00:26:22

وضد الهدى واستعمل اولاد يعقوب ضد الهدى تولية عن الحب. انك لفي ضلالك القديم يعني في محبتك ليوسف في اخر السورة الصحيح انك لفيظ عينك قديم يعني انك لا زلت يعني - 00:26:42

او نحو ذلك بانك تفكر فيه ولا زلت يعني يعني مثل هذا الامر يعني في طلالك القديم يعني في خطأك لان الضلال يطلق ويراد به الخطأ ويطلق ويراد به ظد الهداية - 00:27:03

والصحيح ان الاية هنا معناها الخطأ ان ابانا لفي ضلال مبين اي في خطأ وفي قول موسى عليه السلام فعلتها اذا وفعلتها وانا من الظالين اي من من المخطئين او الخاطئين - 00:27:26

الخاطئين الضلال يطلق ويراد به الخطأ ويطرد ويطلق في القرآن ويراد به يراد به ما يقابل الهداية او في ضلال او على هدى. لعل هدى او في ضلال مبين يقول فاليوم ننجيك ببدنك - 00:27:48

على تفسير بالدرع فان البدن يطلق عليه وعلى الجسد والمراد البعيد وهو الجسد يقول نجيك في بدنك لان كان فرعون كان عليه درع من ذهب الله عز وجل على شاطئ البحر ليراه آآ بنو اسرائيل وهو على درعه - 00:28:13

عموما لو قلنا ان المراد بالبدن الدرع يعني ممكن او يكون على المراد به الجسد. طيب قال ومن ذلك قوله بعد ذكر اهل الكتاب من اليهود والنصارى حيث قال ولئن ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية مات بعقبتك. وما انت بتابع قبلتهم - 00:28:40

يقول ولما كان الخطاب لموسى من الجانب الغربي وتوجهت اليه اليهود وتوجهت النصارى الى المشرق كانت قبلة الاسلام وسطا بين القبلتين قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. اي خيارا وظاهر اللفظ يوهم التوسط. ومع ما يعضده من توسط قبلة - 00:29:11

المسلمين قال صدق على لفظة وسط ها هنا من يسمى ان يسمي تعالى به لاحتمالهما المعنيين. ولما كان المراد ابعدهما وهو الخيار صلحت ان من الامثلة الدولية. يقول كذلك جعلناكم امة وسطاء - 00:29:38

هل منادي الوسط يعني التوسط بين الامرين بين اليهود والنصارى؟ والاعتدال او نقول مثلا او جعلناكم متوسط يعني خيار يعني اعلى شي يقول هذا وهذا يقول قلت وهو قلت وهي مرشحة بلازم يعني استراحة استعارة مرشحة - 00:30:02

لازم المورء عنه وهو قوله لتكونوا شهداء عن الناس ان من لوازم كونهم خيارا اي عدولا يعني هذا يدل على ان المراد به يعني هذي لتكون شهداء الناس يدل على ان مراد الوسط بمعنى الخيار - 00:30:26

والايتان قبله من قسم المجردة. قال ومن ذلك قوله والنجم والنجم والشجر يسجدان. فان النجم يطلق على الكوكب ويرشحوا ذكر ويرشحوا له ذكر الشمس والقمر. وعلى ما لا ساق له من النبات وهو - 00:30:46

المعنى البعيد له وهو المقصود في الاية نجم يقول اذا اطلق في القرآن يراد به الكوكب قال قال يعني وقبلها الشمس والقمر وكأنه قال النجم لكن يقول الصحيح يعني قال انه يعني يراد به آآ النبات الذي لا ساق له - 00:31:06

قال ونقلت من خط شيخ الاسلام ابن حجر ان من التورية في القرآن قوله قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فان كافة بمعنى مانع اي تكفهم عن الكفر والمعصية. والهانم مبالغة - 00:31:27

يعني ارسلناك كافا وهذا معنى بعيد والمعنى القريب المتبادر العمران كافة ان من صيغ او من سوء من اساليب التوكيد يعني جامع

المعنى جميعا. لكن منع من حمله على ذلك ان التأكيد يتراخى عن عن المؤكد - 00:31:46
كما لا تقول رأيت جميع الناس لا تقولوا رأيت كافة الناس طيب هو الان سيمشي على هذه الالفاظ البديعة من آآ الفاظ علم البديع البلاغي اخذ التورية والان يأخذ الاستخدام وهكذا يمشي على - 00:32:07
الالفاظ التي يعني آآ ساتكلم عنها الكلام طويل. ممكن نأخذ شيئا من هذه البدائع ونقف سيورد اشياء كثيرة يقول استخدام هو والتوليه اشرف انواع البديل وهما سيان بل فضله بعض بعضهم عليها - 00:32:29
ولهما في يعني ولهما فيه عبارتان احداهما ان يؤتى بلفظ يعني ان يؤتى بلفظ له معنيان فاكثر مرادا به احد معنيه اه مرادا به احد معانيه ثم يؤتى بظميره مرادا به المعنى الاخر - 00:33:31
وهذه طريقة السكاك واتباعه قالوا والاخرى ان يؤتى بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من احدهما احد المعنيين. ومن الاخر الاخر وهذه طريقة بدر الدين ابن مالك في المصباح ومشى عليها ابن ابي الاصبع ومثل له بقوله لكل اجل كتاب - 00:33:52
يقول الاستخدام لكل اجل كتاب فلفظ كتاب يحتمل الامد المحتوم يعني المكتوب والكتاب المكتوب بلفظ اجل لكل اجل شيء مكتوب يخدم قال يخدم المعنى الاول ويمحو يخدم المعنى الثاني لكل اجل كتاب. يمحو الله يخدم المعنى الثاني - 00:34:16
يعني التورية والاستخدام ومثل غيره بقوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الصلاة تحتمل ان يراد بها فعلها اي لا تصلوا او مواضعها اي لا تقربوا المساجد وقوله حتى تعلموا ما تقولون اخدم الاول اللي هو فعلها - 00:34:50
حتى تعلم كيف تصلي وانت ما تعلم والثاني الا عابر سبيل نرجع للمثال الاول الذي قبله يقول لكل اجل كتاب يقول لفظ كتاب يحتمل الامد المحتوم يعني الزمن الذي ينتهي فيه - 00:35:14
ويحتمل الكتاب بمعنى المكتوب لكل اجل كتاب ولكل اجل شيء مكتوب لفظ اجل يخدم الاول اللي هو الزمن يخدم المعنى الاول ويمحو تقديم المعنى الثاني الذي هو الذي هو المكتوب لان المكتوب هو الذي يمحى - 00:35:39
ايضا قال ولم يقع في القرآن على طريقة السكاكين. طيب قلت قد استخرجت هذا الكلام السيوطي. بفكر ايات على طريقته منها قوله تعالى اتى امر الله. يراد به قيام الساعة والعذاب - 00:36:03
وبعثة النبي وقد اريد بلفظ بلفظة اخير عبادة النبي وقد اريد بلفظه الاخير كما اخرج ابن مردويه من طريق الظحاك عن ابن عباس قال اتى امر الله؟ قال محمد واعيد الضمير عليه في - 00:36:26
يستعجلون مرادا به قيام الساعة والعذاب ومنها وهي اظهرها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. فان المراد به ادم ثم اعاد الضمير عليه مرادا به ولده. ثم - 00:36:43
ثم جعلناه نطفة هذا يسمى استخدام الان ومنه قول لا تسألوا عن شيء ان تبد لكم تسوءكم قدير. ثم قال قد سألها. قد سألها قوم من قبلكم اي اشياء اخر لان الاولين - 00:37:00
لم يسألوا عن الاشياء التي سألوا عنها الصحابة عن سؤالها طيب عندنا الالتفات الالتفات من بديعه الالفاظ القرآنية والبلاغة العربية بل سماه بعضهم الشجاعة العربية كما سيأتي الالتفات تغيير الضمائر - 00:37:21
المخاطب والمتكلم والغائب يقول نقل الكلام من اسلوبه الى اخر اعني من التكلم او الخطاب او الغيبة. الى اخر منها بعد التعبير بالاول هذا هو المشهور وقال الشنكاكي اما اما ذلك او التعبير باحدها - 00:37:54
فيما حقه التعبير بغيره يعني متقارب يقول وله فوائد منها تطرية الكلام عن تبيين الكلام تجعل الكلام لينا طريا وصيان حتى لا يعني لا لا يكون الكلام يعني اخذ وقتا طويلا - 00:38:15
صيانة السمع عن الضجر والملال لما اجبت عليه النفوس من حب التنقلات والسآمة للاستمرار على منوال واحد هذه فائدة هذه فائدة عامة. ويختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف محله كما سنبينه - 00:38:33
مثاله من التكلم للخطاب ووجهه حيث السامع حيث السامع وبعثه على الاستماع. حيث اقبل المتكلم عليه وجهه حث السامع السامع وبعثه على الاستماع حيث اقبل متكلم عليه واعطاه فضل عناية وتخصيص بالمواجهة. كقوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني -

00:38:51
يتكلم الان واليه ترجعون انتم لو قالوا اليه يرجعون كان قائل لكن هنا تكلم الى الى الخطاب قال والاصل واليه ارجع انا. فالتفت من التكلم الى الخطاب ونكتته انه اخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه وهو يريد - 00:39:19
قومه تلطفا واعلاما انه يريد لهم ما يريد لنفسه. ثم التفت اليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم الى الله جعلوا هذه الاية من التفات وفيه نظر لانه انما يكون منه - 00:39:44
اذا قصد الاخبار عن نفسه يقول يقول لما قال وما اني لا اعبد نفسه ترجعون انتم اختلفوا هذا الفعل فاعله غير وهذا فاعله وهذا هذا الذي جعله يقول فيه نظر - 00:40:00
والقصد الاخبار عن نفسه في كلا الجملتين. وهنا ليس كذلك لجواز ان يريد في قوله ترجعون المخاطبين لا نفسا. واجيب بان له بانه لو كان المراد ذلك لما صح الاستفهام الانكاري - 00:40:18
طيب لان رجوع العبد الى الى مولاه ليس ليس بمستلزم ليس بمستلزم وليس بمستلزم ان يعيده على غير ذلك الراجح فالمعنى كيف لا اعبد كيف لا اعبد من اليه رجوعي؟ وانما عدل عن اليه ارجع اليه ارجع - 00:40:38
الى اليه ترجعون لانه داخل فيهم. ومع ذلك افاد فائدة حسنة. وهو تنبيه على انه اه مثلهم في وجوب عبادة من اليه الرجوع ومن امثله ومن امثلته ايضا قوله وامرنا للمسلم من رب العالمين وان اقيموا - 00:41:26
امرنا نحن وان اقيموا الصلاة انتم ومثاله من التكلم الى الغيبة. وجهه ان يفهم السامع ان هذا نمط المتكلم وقصده نمطا المتكلم وقصده من السمع حضر او غاب وانه ليس في كلامه ممن يتلون يتوجه ويبدي في الغيبة - 00:41:44
خلاف ما يبديه في الحضور. قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله. شف فتحنا ضمير متكلم الله يعود الى الغائب ليغفرك الله وما قال لنغفر لك والاصل لنغفر لك. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك فصل له. او صلي لنا ان اعطيناك صلي لنا. قال لربك - 00:42:07
امر من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك اني رسول رسول الله اليكم جميعا. فامنوا بالله ورسوله. والاصل فامنوا بالله فامنوا بالله وبي. وعدل لنقطتين احداهما دفع التهمة عن نفسه بالعصبية لها والاخرى تنبيهه على استحقاقه الاتباع بما بما اتصف به من من الصفات المذكورة - 00:42:34
المتلون المتلوة يقول مثال من الخطاب الى التكلم لم يقع في القرآن اه ومثله بعضهم فاقض ما انتقاض اه ثم قال ان آآ انا امنا بربنا وهذا المثال لا يصح لان شرط الالتفات ان يكون المراد به واحدا ومثاله من الخطاب للغيبة حتى اذا كنتم - 00:43:06
بهم والاصل بكم ونكتة العدول عن خطابه الى الحكاية حالهم لي. لغيرهم التعجب من كفرهم وفعلهم للحكاية حالهم لغيرهم التعجب من من كفرهم وفعلهم اذ لو استمر على خطابهم لفاتت تلك الفائدة. وقيل - 00:43:31
خطاب اولا كان مع الناس مؤمنين وكافرهم بدليل هو الذي يسيركم في البر والبحر ولو كان وجرينا بكم للزم الدم للجميع فالتفت عن الاول للاشارة الى اختصاصه بهؤلاء الذين شأنهم ما ذكره عنه في في عنه في اخر الاية عدولا - 00:43:52
لخطاب العام للخاص. قلت وقد رأيت عن بعض السلف في توجيهي عكس ذلك. وهو ان خطاب اوله خاص واخره عام فاخرج ابن ابي حاتم عن عبدالرحمن ابن زيد ابن اسلم انه قال حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم قال ذكر الحديث عنهم ثم حدث عن غيرهم - 00:44:13
ولم يقل وجرين بكم لانه قصد ان يجمعهم وغيرهم يجمعهم ان يجمعهم وغيرهم وجرين بهؤلاء وغيرهم من الخوف هذه ولله در السلف ما كان اوقعهم عن المعاني اللطيفة التي يده - 00:44:34
التي يدأب المتأخرون فيها زمانا طويلا ويفنون فيها اعمارهم ثم غايتهم ان يحوموا حول الحمى قال ممن يعني هذه تعتبر يعني يعني من يعني يعتبر من المناقب والمزايا او من يعني - 00:44:53
المميزات اللي هي السيوطي انه اثنى على على يعني على السلف رحمهم الله تعالى ذكر في توجيهه ايضا انهم وقت الركوب حصروا

لانهم خافوا الهلاك. وغلبت وغلبت الرياح فخاطبهم خطاب الحاضرين ثم لم - 00:45:20
ما جرت الرياح بما تشتهي السفن بما تشتهي السفن وامنوا وامنوا الهلاك لم يبقى حضورهم لم يبقى حضورهم كما كان على عادة الانسان انه اذا امن قلبه على عن ربه فلما غابوا ذكرهم الله بصيغة الغيبة. وهذه اشارة للصوفية - 00:45:36
يقول من امثلته وما اتيتم من زكاة تريده وجه الله فاولئك هم المضعفون ما قال انتم اليكم الكفر والفسوق والعشيان والعصيان كره لكم او كره اليكم ثم قالوا هم الراشدون - 00:46:00
ادخل الجنة انتم وازواجكم تحظرون يطاف عليه ما قال يطاف عليكم وانتم فيها خالدون. فكرر الالتفات. ومثاله من الغيبة الى التكلم وهو الذي ارسل رياح وهو الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه - 00:46:16
والله الذي ارسل ليحيي والله الذي ارسل الرياح وتزيل سحابا فسقناه. واوحى في كل سماء امرها وزينا سبحان الذي اسرى بعبده الى ان قال باركنا حوله ليوم من اياتنا التفت ثانيا الى الغيب فقال انه هو السميع البصير - 00:46:38
وعلى قراءة الحسن ليريه بالغيبة يكون التفاتا ثانيا. من باركنا وفي اياتنا التفات ثالث. وفي انه التفات رابع قال الزمخشري وفائدته في هذه الايات وامثاله التنبيه على التخصيص بالقدرة وانه لا لا يدخل تحت قدرة - 00:46:58
تحت قدرة احد ومثال من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم قالوا هم لقد جئتم انتم اولم يروا هم كما ان كان قبلهم من من قرن اه مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم انتم - 00:47:18
وسقاهم وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم ان اراد النبي استنكحوا ان اراد النبي يستنكحها خالصة لك يقول ام المحاسن ما وقع في الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده - 00:47:36
ثم ذكر صفات صفاته التي كل صفة منها تبعث على شدة الاقبال واخرها ما لك يوم الدين المفيد انه مالك الامر كله في يوم جزاء يجلئ من نفسه حاملا حاملا لا يقدر على دفعه على على خطاب - 00:47:56
من هذه صفاته بتخصيص بغاية الخضوع والاستعانة بالمهمات. وقيل انما اختير لفظ الغيبة للحمل والخطاب وللعبادة خطاب الحمد للغيبة واياك نعبد الخطاب للاشارة الى ان الى ان الحمد دون العبادة في الرتبة - 00:48:16
لانك تحمد نظيرك ولا تعبده واستعمل لفظ الحمد مع الغيبة ولفظ العبادة مع الخطاب ينسب الى العظيم حال المخاطبة. والمواجهة ما هو اعلى رتبة وذلك على طريق التأدب. وعلى نحو - 00:48:41
وعلى نحو من ذلك جاء اخرون جاء اخر السورة فقال الذين انعمت عليهم مصرحا بذكر المنعم واسناد الانعام اليه ولم يقل صراط منعم عليهم. فلما صار الى ذكر الغضب روي عنه - 00:49:02
روي عنه زوي عنه لفظه فلم فلم ينسبه اليه لفظا. وجاء باللفظ منحرفا عن ذكر الغاضب ولم يقل غير الذين غضبت عليهم تفاديا عن نسبة الغضب اليه في اللفظ في في اللفظ حال المواجهة - 00:49:24
وقيل لانه لما ذكر الحقيق بالحمد واجري عليه الصفات العظيمة من كونه ربا للعالمين ومالكا ليوم الدين. تعلق العلم بالمعلوم العظيم الشأن حقيق بان يكون معبودا دون غيره مستعانا به فخوطب بذلك لتميزه - 00:49:44
الصفات المذكورة تعظيما لشأنه حتى كأنه قيل اياك يا من هذه صفته نحن نخص نخص بالعبادة والاستعانة لا غيرك ومن لطائفه التنبيه على ان مبتدأ الخلق الغيبة منهم عنه سبحانه وقصورهم عن عن محاضرته ومخاطبته وقيامه - 00:50:05
حجاب العظمة عليهم. فاذا عرفوه بما هو له وتوسلوا للقرب بالثناء عليه اقروا بالمحامد له. وتعبدوا له بما يليق به بما يليق بهم تأهلوا لمخاطبته ومناجاته اياك نعبد واياك نستعين - 00:50:33
تأملات جميلة حقيقة تأملات جميلة يقول تنبيهات اولا شرط الالتفات ان يكون الضمير في في انتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المنتقل عنه والا يلزم عليه ان يكون في انت صديقي التفات - 00:50:53
الثاني شرطه ايضا ان يكون في جملتين صرح به صاحب في الشام وغيره والا يلزم عليه ان يكون نوعا غريبا. الثالث ذكر التنوخي في الاقصى القريب وابن الاثير وغيرهما نوعا غريبا من الالتفات وهو بناء الفعل المفعول - 00:51:11

بعد خطاب فاعله او تكلمه كقوله غير المغضوب عليهم ان امتع يعني يقصد الالتفات لا يختص بالضمائر قد يكون ينتقل الى الافعال فان المعنى غيب الذين غضبت عليهم وتوق وتوقف به صاحب عروس الافراح - 00:51:32

الرابع قال ابن ابي اصبع جاء في القرآن من الجبات اسم غريب جدا لم اظفر في الشعر بمثاله. وهو ان يقدم وهو ان يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتبين ثم يخبر عن - 00:51:54

الاول منهما وينصرف عن الاخبار عنه الاخبار يعني الى الاخبار عن الثاني. ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقوله ان الانسان يربيه لكنود وانه على ذلك لشهيد انصرف عن الاخبار عن الانسان هي الاخبار عن ربه - 00:52:08

على ان شهيد الله عز وجل ثم قال منصرفا عن الاخبار عن ربه الى الاخبار عن هذا الانسان وانه لحب الخير لشديد هذا على تفسير ان الشهيد هو الله طيب - 00:52:26

قال وهذا يحسن ان يسمى التفات الضمائر طيب الخامس قال من هذه التنبيهات يقرب الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد او الاثنين او او الجمع لخطاب الاخر التنوخي وابن اثيف وهو ستة - 00:52:44

اقسام ايضا مثاله من الواحد لاثنين قالوا اجئتنا اذا الفتنة عما وجدنا عليه ابائنا وتكون لكم الكبرياء في الارض قالوا اجئتنا جئت جمع اباءنا جمع ثم قال لكما مثنى او يكون جئت انا واحد - 00:53:03

والى الجمع يا ايها النبي اذا طلقتم واحد ثم جمع ومن اثنين الى واحد فمن ربكما يا موسى فلا يخرجنكما من الجنة ما تشقى والى الجمع واوحينا الى موسى واخيه ان تبوأ لقومكم بمصرى بيوتا واجعلوا - 00:53:26

ومن الجمع الى الواحد واقيموا الصلاة وبشر والى الاثنين يا معشر الجن والانس ان استطعتم الى قوله فبأيها ربكما تكذبان السادس ويقرب منه ايضا الانتقال من الماضي او المضارع او الامر الى اخر. مثل الماضي الى المضارع - 00:53:47

ارسل الريحة بس؟ اي نعم ارسل ارسل الرياح فتزيل خر من السماء فتخطفه ان الذين كفروا ويصدون كفروا ماضي ويصدون مضارع والى الامر قل امر ربي بالقسط واقيموا ماضي واقيموا امر. واحلت لكم الانعام فاجتنبوا - 00:54:06

من المضارع الى الماضي ينفخ ففزع نسير ترى والى الامر قال اني اشهد الله واشهدوا ماضي او مضارع ثم امر. ومن الامر الى الماضي واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعاهدنا. والى - 00:54:29

وان اقيموا واتقوا وهو الذي اليه تحشرون بعد ذلك ينتقل الى اسلوب الاساليب اه بدأ القرآن وهو ما يسمى بالاضطراد ونعلن ان شاء الله نتحدث عنه في اللقاء القادم. ونقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:54:57